سلسلة أبحاث مركز بحوث كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز - ٣

بُغْيَةُ النَّاسِكِ فِي أَحْكَامِ المَنَاسِكِ

تصنيف الإمام

محمد بن أحمد بن علي البُهُوتيُّ الحنبليُّ

الشهير بالخلوتيّ

(ت ١٠٨٨هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور فايز بن أحمد حابس

قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مركز النشر العلمي

جامعة الملك عبد العزيز

ص ب ٨٠٢٠٠ جدة ٢١٥٨٩

المملكة العربية السعودية

الهيئة الإشرافية

أ.د. إسماعيل خليل كتبخانة	رئيسًا
أ.د. هشام عبدالله العباس	عضوًا
د. إبراهيم عبدالعزيز الجميح	عضوًا
د. عبدالرشيد عبدالعزيز حافظ	عضوًا
أ. محمد صالح السعدي	سكرتيرًا وأمينًا للجنة

العنوان البريدي : مركز البحوث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
ص.ب: ٨٠٢٠٢ جدة ٢١٥٨٩ هاتف: ٦٩٥٢٣٥٣ ٦٩٥١٧٣٢

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
حائس، فايز بن أحمد
بعثة الناسك في أحكام المناسك / فايز بن احمد حائس
جدة ١٤٢٦هـ
١٥١ ص؛ ..سم (سلسلة إصدارات مركز البحوث
بكلية الإداب بجامعة الملك عبد العزيز - ٣)
ردمك: X- ٤٤٥-٠٦-٩٩٦٠

١- الحج أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٢٥٢,٥ ١٤٢٦/٧٢٥٢
رقم الإيداع: ١٤٢٦/٧٢٥٢
ردمك: X- ٤٤٥-٠٦-٩٩٦٠

مطابع جامعة الملك عبدالعزيز

تصدير

الحمد لله، نحمده على أن هيأ لنا أسباب العلم النافع ، وأصلي وأسلم على من بعثه الله عز وجل معلمًا للبشرية سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ...وبعد

فإن من أهم واجبات عضو هيئة التدريس ، إلى جانب العملية التعليمية، الإسهام بفكره وإنتاجه الإبداعي في مجال اهتماماته وتخصصه العلمي ، فبذلك يكون قد خدم ذاته وطلابه ومجتمعه وخدم المعرفة على حد سواء.

ومجال الأبحاث العلمية مجال خصب وميدان فسيح للعمل الجاد ، وللإنتاج العلمي المتخصص. فكلما كان العمل البحثي موضوعياً يعتمد على منهجية واضحة ، كلما كانت نتائجه مرضية يمكن الاستفادة منها في خدمة الجامعة والمجتمع بأسره.

ومن هذا المنطلق رأينا في مركز البحوث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة أن نؤطر هذه الجهود المبذولة من قبل الزملاء – أعضاء هيئة التدريس – في مجال البحوث العلمية ، وذلك بإصدار سلسلة علمية تحت مسمى "سلسلة أبحاث مركز بحوث كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز".

وقد ألينا على أنفسنا المضي قدما في هذا التوجه الحضاري العلمي ، لنبرز ماتنتجه قرائح السادة أعضاء هيئة التدريس من الجنسين بالكلية ، وغيرها من الكليات المناظرة في جامعات المملكة .

وها نحن نقدم عقداً من هذه العقود المناظرة المنظومة باسم « بغية الناسك في أحكام المناسك » الذي أجراه الزميل الدكتور فايز بن أحمد حابس ، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاسلامية ، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز.

ونحن إذ نقدم للقارئ الكريم هذه السلسلة العلمية البحثية المحكمة ، فإننا نتوخى مقومات الأصالة والعمق والموضوعية في كل بحث ينشر في هذه السلسلة البحثية ، متطلعين إلى نقد بناء واقتراحات هادفة من أجل الارتقاء بهذه السلسلة إلى الأفضل ، إن شاء الله تعالى.

موقنين بأن جميع الزملاء والزميلات سيكونون عوناً لنا في هذا المنحى ، من خلال أبحاثهم المتميزة .

والله ولي التوفيق ،،،.

مدير مركز البحوث
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

أ.د. إسماعيل بن خليل كتبخانة

تقديم

"إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [1] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [2] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [3] " [4] .

أما بعد فإن الحج أحد أركان الدين، ومن أعظم القربات لرب العالمين، فمن أهم الأمور بيان أحكامه، وإيضاح مناسكه وأقسامه، وذكر فروضه وواجباته، وآدابه ومستحباته، ومحظوراته ومفسداته، وغير ذلك من متعلقاته. وهو يحتاج في غالب الأحوال إلى حمل الزاد وشد الرحال، ولذا أفرده العلماء منذ القدم بالتأليف، وصنفوا فيه ما لا يحصى من المصنفات، وكتبوا فيه المبسوطات والمختصرات.

---

(١) سورة النساء: الآية (١).

(٢) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان (٧٠-٧١).

(٤) خطبة الحاجة رواها أبو داود (٢١١٨) واللفظ له، والترمذي (١١٠٥)، والنسائي (٣٢٧٧)، وابن ماجه (١٨٩٢)؛ كلهم من حديث ابن مسعود ﷺ أنه قال: (علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة) فذكرها . قال الترمذي: "حديث حسن".

ولقد وفقني المولى تبارك وتعالى في الوقوف على أحد أجلِ هذه المصنفات عند الحنابلة المتأخرين؛ وهو كتاب: بغية الناسك في أحكام المناسك للإمام العالم العلم، الفقيه النحرير، إمام المنقول والمعقول، مخرِّج الفروع على الأصول، المحقق المدقق، المفتي والمدرس، محمد بن أحمد بن علي البُهُوتي الشهير بالخَلْوَتي المصري القاهري، ابن أخت الشيخ منصور بن يونس رحمه الله، الذي لم يَخلُف البهوتي في الحنابلة أوسع علماً وأجلّ قدراً منه.

وكان مما قوى عزمي لتحقيق هذا المخطوط أنك لا تكاد تقف في المطبوع من كتب المناسك على كتاب محرر على مذهب السادة الحنابلة، على الرغم من كثرة مصنفاتهم فيه وقِدَمها، فأولها كتاب: "المناسك الكبير" وكتاب: "المناسك الصغير" لإمام الحنابلة بل إمام أهل السنة أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تبارك وتعالى[1].

وقد مهدت لهذا الكتاب بدراسة مختصرة اشتملت على ثلاثة مطالب:

أولاً: ترجمة المؤلف: عرَّفت فيه باسم المؤلف ونسبه ونشأته، وذكرت نبذة عن علمه وشيوخه، وعددت أبرز شيوخه وتلاميذه وآثاره ومصنفاته.

ثانياً: التعريف بالكتاب: وذكرت فيه الخلاف في اسم الكتاب، وأثبتُّ نسبته إلى الخلوتي، وبينت مصادره والكتب التي أفادت منه، ثم ذكرت أبرز مزاياه و المؤاخذات عليه.

ثالثاً: التعريف بالنسخ المخطوطة ومنهج التحقيق: وصفت فيه النسخ المخطوطة للكتاب، وبينت منهجي في تحقيقها، ثم عرضت نماذج من صور المخطوطة.

وقد بذلت في سبيل إخراج هذا العمل ما تقدر لي من التيسير وتيسر من التقدير، فمن عثر على شيءٍ مما طغى به القلم، أو زلَّت به القدم فليدرأ بالحسنة السيئة، وليحضر بقلبه أنَّ الإنسان محلُّ النسيان،

---

(١) انظر: كتب المناسك عند الحنابلة في كتاب المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد (٨٤٣/٢).

وأنَّ الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الأشراف، وأنَّ الحسنات يذهبن السيئات، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يعصمنا جميعاً من الخطأ والزلل، وأن يحفظنا من التصنع بالقول والعمل، كما أسأله جلَّت قدرته أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز عنده بجنات النعيم ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [1].

والحمد الله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [2]، ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [3].

د. فايز بن أحمد حابس

حرر في مكة حرسها الله

في يوم الجمعة الموافق الثامن عشر من ربيع الأول للعام الخامس

والعشرين وأربعمائة وألف من هجرة المصطفى ﷺ

---

(١) سورة الشعراء عمران: الآيات (٨٨-٨٩).

(٢) سورة النمل : الآية (١٩) .

(٣) سورة يوسف : الآية (١٠١) .

المحتويات

الصفحة

تصدير ..... هـ

تقديم ..... ز

تمهيد

أولاً : ترجمة المؤلف ٣

ثانياً : التعريف بالكتاب ٢٣

ثالثاً : التعريف بالنسخ المخطوطة وبمنهج التحقيق ٣٣

قسم التحقيق

خطبة الكتاب ٤٣

مقدمة : في بيان فضل السفر وآدابه ، وكيفية الترخص واستحبابه، وشرف النُّسُك وطلاَّبه ، وذمِّ الراغبين عن قصده وطلابه ٤٥

الباب الأول : في كيفية الترخص في السفر واستحبابه ٥٩

الباب الثاني : في الحج والعُمْرَة وبيان شروطهما وأحكامهما ٦٣

الباب الثالث : في الإحرام ومحظوراته والفدية والهدي والأضاحي ٦٥

الفصل الأول : في المواقيت ٦٧

الفصل الثاني : في الإحرام ٦٩

الفصل الثالث : في محظورات الإحرام ٧١

الفصل الرابع : في الفدية ٧٥

الباب الرابع : دخول مكة ومايتعلق به ٧٩

الفصل الأول : في آداب الدخول ٨١

الفصل الثاني : في الطواف ٨٧

الفصل الثالث : في شروط الطواف ٩١

الفصل الرابع : في السعي ٩٣

الباب الخامس : صفة الحج والعمرة ومايتعلق بذلك ٩٥

الفصل الأول : في الوقوف بعرفة ٩٥

الفصل الثاني : في الرمي والحلق ومايتعلق بهما ١٠٥

الفصل الثالث : في طواف الإفاضة والعَوْد إلى منى بعده ١٠٩

الفصل الرابع : في طواف الوداع ١١٣

الفصل الخامس : في صفة العمرة ١١٥

الفصل السادس : في أركان الحج والعمرة وواجباتهما ١١٧

الفصل السابع : في الهدي ١١٩

الخاتمة ١٢١

الفصل الأول : في زيارته ﷺ ومايتعلق به ١٢٣

الفصل الثاني : في الإقامة بمكة وحكم المجاورة بها ومايتعلق بذلك ١٣١

الفصل الثالث : في آداب العَوْد أمارة الحاج ١٣٣

المصادر والمراجع ١٣٥